مقابلة

فهد القواسمة يتحدّث عن تجربته في رئاسة بلدية الخليل وفي العمل السياسي

استضافت «شؤون فلسطينية» الاخ فهد القواسمة، رئيس بلدية مدينة الخليل المبعد، ليحدث القارىء عن التجربة التي خاضها في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، منذ انتخابه رئيسا للبلدية في عام ١٩٧٦ حتى اقدام سلطات الاحتلال على ابعاده في هذا العام *:

تجربتنا في البلديات بدأت عام ١٩٧٢، حين جرت اول انتخابات بلدية في ظل الاحتلال. كانت الأمة العربية، آنذاك، بما فيها الشعب الفلسطيني، ضد هذه الانتخابات، بدعوى انها تعطي الشرعية للاحتلال لانها تجري تحت مظلته، كما انها تعطي الانطباع باننا ننشد الديمقراطية في ظل المحتل، مما يخالف واقع الاحتلال وحقيقته. وكانت النظرية العربية الفلسطينية تقضي بألا ندخل الانتخابات، وان نعمل على مقاطعتها بقدر المستطاع. والذي حدث، تطبيقا لهذه النظرية، ان كل العناصر الوطنية الشريفة ابتعدت عن البلديات وبقيت عناصر موالية للسلطة او مجردة من الولاء. انا شخصيا كنت من بين من لم يؤمنوا بهذه النظرية، لكن الوقوف ضدها كان، في ذلك الوقت امرا صعبا لان المؤمنين بها شكلوا تيارا قويا. غير ان الفكرة بقيت في نفسي وفي قلبي، حتى جاءت انتخابات عام ١٩٧٦. وحتى ذلك الوقت، كانت النظرية السابقة تتبدل، وظهرت التساؤلات: لماذا نعتمد السلبية في تعاملنا مع السلطة ومع الاحتلال؟ لماذا لا نتخذ اسلوب التصدي والتحدي بدلا من هذه السلبية؟ وبدلا من مجرد الرفض لماذا لا نواجههم بالوقائع وبرغبات الشعب الفلسطيني وآماله وطموحاته؟ لماذا لا نتعامل معهم بالقوة ونقف لنقول لهم كل ما في قلوبنا بلا خشية؟. وكان لا بد من ان نخوض معركة الانتخابات.

---

* في العدد القادم : مقابلتان مع بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس، ومحمد ملحم رئيس بلدية حلحول المبعد.